

## صوت الحقيقة صوت التغيير صوتنا



### ده الزيت

#### وقفة أميرة عثمان مع نساء السودان

أميرة عثمان قبضها عسكري في محلية جبل أولياء يوم ٢٧ أغسطس ٢٠١٣، عشان كانت ما مغطية شعرها



واتهموها بالزني الفاضح.

أميرة رفضت المحاكمة الايجازية وأصرت انو يمثلها محامي لانها كانت واعية بي حقوقها الدستورية، وتم اطلاق سراحها بالضمانة.

لبس أميرة في تقدير كثير من السودانيين كان لبس عادي، بلبسوهو البنات اللباسين في حلتنا، في المطاعم وأماكن الترفيه وفي الشارع العام.

دة ما معناها انو دة زي فاضح ولا بيعني النظام العام يقبض كل البنات اللباسين زي أميرة.

من حق أي زولة أو زول انه يلبس بالطريقة البتريحوو والبتناسبو وما من حق الشرطة أو أي زول انو يتدخل وينتهك الحق في الخصوصية المنصوص عليه في الدستور.

المحرمات الدينية حاجة بيعاقب عليها الدين وما من واجبات القانون أو الشرطة المعاقبة عليها، دعاوى الزي الشرعي ما مفروض تكون من مهام البوليس، وماهية الزي الشرعي في خلاف كبير حولها.

أميرة واحدة من عشرات الآف النساء السودانيات البيتعاقبو سنوياً على مظهرهن، الفرق انها اتكلمت ضد النظام العام.

النظام العام البيخلي العساكر يحددو يعني شنو زي فاضح حسب مزاجهم، البيحدد للنسوان كراسي في المواصلات، لكن ما بيعاقبو على التحرش في المواصلات، البيطاردو سنات الشاي ويبحاروبون في أكل عيشهن.

وقوفنا مع أميرة بيعني وقوفنا مع كل نساء السودان الما قادرين يتكلموا عن البيحصل ليهن كل يوم من المحليات وشرطة النظام العام المدعومة بالقوانين الصاغتها الدولة لقهر النساء.

### قانون مخالف لحقوق الانسان وحاط من الإنسانية

الوجود المكثف « للأقليات » التي أجبرتها الحرب على الهرب نحو العاصمة بعد أن كانت أوضاعهم سيئة ولا تطاق فضلوا أن يسكنوا أطراف العاصمة في (أحياء شعبية) لا توجد بها خدمات أو الحد الأدنى من الحقوق. ولا تعتبرها الحكومة مفئات يجب أن تقدم لهم الرعاية الصحية والتعليم والخدمات ... لكنها وفي سياق التضييق عليهم دائماً تجعل من قانون النظام العام قوة قاهرة لهم حتى يفكروا كثيراً في المقارنة بينه وبين الحرب التي هربوا منها، فأقامت الحكومة محاكم النظام العام والتي لا تتوفر بها أقل «معايير العدالة» حيث أن مايو والحاج يوسف ودار السلام وجبل أولياء... الخ، بها هذا النوع من المحاكم سيئة السمعة والتي تنتهك حقوق الضحايا من في كل مستويات التقاضي حيث أن الشرطي ينتهك حق المعتقلات وقد يتحرش بهن حتى يصل أحياناً الإنتهاك درجة الإغتصاب دون أن يخضع لرقابة أحد.

وجدير بالذكر أن مقتل عوزية عجبنا يعتبر دليلاً دامعاً لتجاوزات الشرطة التي قد تؤدي بحياة المواطنين برصاصه الشرطة التي لا تتردد في توجيهها إلى صدور الأبرياء. وحتى القاضي يرتكب من المخالفات ما يجعل من قانون النظام العام إنتهاك لكرامة الانسان ولا يحقق العدالة لأنه يستهدف فئات دون أخرى، فيحفزه أن يتعسف ليس في تطبيق « القانون المعيب» وغير الدستوري وحسب بل وفي الإنتهاكات الجسيمة في حق المتهمين الذين دوماً يكونون من «الأقليات».

وأسوأ ما في القانون أن أحكامه قابلة للنفوذ العاجل ولا تهتم المحكمة أن تمهل المتهمين أن يستعينوا بمحاميين ولا تخبرهم بحقوقهم في الأستئناف وتتعامل مع المتهمين كمجرمين ولا تعتبر أن « المتهم بريء حتى تثبت إدانته » والعقوبات التي تحكم بها هذه المحاكم دوماً تدخل في سياق العقوبات ضد الإنسانية حيث « الجلد وسلب الحرية: الحبس» وقد توقع عليهم عقوبات قاسية مثل الغرامة، حيث لا تسمح أوضاعهم المعيشية أن يوفروا لقمة العيش ناهيك عم الغرامة.

يجب أن يتوقف هذا القانون المخالف لحقوق الانسان والحاط من الإنسانية.

### اعرف واعرفي حقك

ما من حق البوليس يقبضك بدون ما يوضح التهمة شنو يعني لو وقفوك ناس النظام العام وقالو ليك اركبي اتفضلي معنا لازم تسألني التهمة شنو.

ما من حق البوليس يتعرض لأي زول بالضرب أو الشتائم، اذا حصل ضرب أو شتيمة لازم تتمسك بحقك القانوني في مقاضاتهم. من حقك تتصل بأسرتك ومحاميك لحظة اعتقالك، في اغلب الاحيان

ناس النظام العام ما بيسمحوا بالاتصال بالاهل أو بالمحامي عشان كدة حاول ترسل رسالة سريعة او تتصل بدون ما يلاحظو توضح مكانك وحاجتك لمحامي لانو ناس النظام العام اعتقلوك كدة بتسهل علي المحامي مهمة انو يصلك في القسم.

ما تسمح للشرطة انها تفتشك او تفتش ممتلكاتك بدون اذن مكتوب من وكيل النيابة أو القاضي. ما تتجاوب مع الاستفزاز والابتزاز، خليك متأكد انك صح وانو النظام العام بينتهك حقوق المواطنين الدستورية زي الحق في الخصوصية، الحق في الحرية الشخصية والحق في المحاكمة العادلة.

ارفض المحاكمة الايجازية وأصر على تمثيلك بواسطة محامي حتى لو ما بقدر تتحمل اعباء تعيين محامي في محامين كتار بيتطوعو للدفاع عن المظلومين ويقدموا خدماتهم مجاناً.

حاول تتحصل على المساندة والدعم من اكبر عدد من الناس، اوصل الجرايد واهلك وقريبك واصحابك وادعومهم يحضروا المحاكمة وثق حادثة اعتقالك وتجربتك مع النظام العام. اصرارنا على انو العيب ما فينا لكن في النظام العام هو أول خطوة للتغيير.



## قانون القهر العام

مما لا يدع مجالاً للشك ان هذا النظام يستمد قوته من قهر الشعب. وان برع في شيء فقد برع في اصناف القهر التي يذيقها للمواطنين. وبرغم احتفاءنا بالقانون كمبدأ لتنظيم الحياة، إلا ان القوانين معتلة الاصل والهدف تضر المجتمع. فقوانين النظام العام انتقائية وهدفها النساء من الهامش والطبقات الاقل حظوة اقتصادياً، وهذا لسببين: كونهم بلا ظهر ولا يتوقع منهم مقاومة او وعي بالحقوق، والأمر الثاني ترسيخ مبدأ هيمنة الدولة للأقوياء واشعارهم بان ولاهم لها بحميهم من مصير الضعفاء وأن الحكومة هي مأمهم. يمكنك تطبيق هذا المنطق في فكرة النظام العام التي لا تطبق إلا على من هم من الضعفاء بلا سند او من منطقة الهامش. فبناء الهامش وجودهم في خرطوم المشروع الحضاري هو اقرب للجوء من الانتقال الاختياري، مما يجعلهم هدفاً دائماً لمدعي الحفاظ على المظهر والذوق العام. المظهر العام الذي تثير حفيظته خصلة شعر امراة او طرحة منفلتة ولكن لا يرمس له جفن من الفقر والعوز والتهميش القسري. استهداف النساء من الهامش او من الفئات الفقيرة سياسة مدروسة ومقصودة من الدولة ومن منسوبيها، فهي آداتهم لتأكيد هيمنتهم ومنتفس لعنصريتهم المتجنزة ونظرتهم الدونية للمرأة.



للمشاركة والتعليقات ولو بس عايز

تفضل راسلنا

katamat.katmat@gmail.com

لقانون  
النظام  
العام

لا



لن نصمت!

## خزعبلات وخرافات الإنقاذ

«لغت طوابير العيش» عبارة زائفة يراد بها الإيهام بوجود رخاء ورغد. الحقيقة أنهم بفتحهم للسوق ورفع يدهم عن السلع توفر الخبز ولكن بأسعار عالية جداً. لا توجد طوابير لأن عددا كبيرا من المواطنين سقطوا تلقائياً من طابور العيش. إن وفرة العيش لا تعني سياسات زراعية ناجحة، إنها تعني فقط أن العرض كبير والطلب قليل. إن الخبز توفروا ولكن العلاج والتعليم والسكن الكريم والعمل والكهرباء لم يتوفروا. لقد حولتنا هذه الحكومة إلى مجتمع إستهلاكي بحت لأننا أدركنا أن الجنية اليوم لن يعني أي شيء غداً.

«حققت السلام» الحقيقة أن الإنقاذ فتحت جبهات قتال جديدة. سياساتها دفعت بالناس لحمل السلاح في الشرق والغرب والجنوب. الحقيقة أنها خاضت اتفاقيات خرقاء دفع الشعب ثمنها من تنازلات وترضيات وسرعان ما يعود القتال إلى ما كان عليه مجدداً. الحقيقة أن السودان قد انفصل إلى دولتين.

«الإنقاذ ضد دول الاستكبار» لم يعرف السودان تذلاً وخضوعاً للدول الأخرى كما نعرفه الآن، ولم تشهد السودان ما شهدناه في ظل هذه الحكومة من اعتداءات من دول أجنبية كما نعرفه الآن. هذه الحكومة ركعت أمام سياسات صندوق النقد الدولي بعكس الحكومات السابقة التي وقفت ضدها ورفضت الدعم عن الصحة والغذاء والتعليم. وكما سررت وسائل الإعلام فإن هذه الحكومة تتعاون مع أجهزة الإستخبارات الأجنبية، ولا تغرنكم الجعجعة التي لا تضر أمريكا لأن هذه الحكومة تنفذ أجندتها بالحرف الواحد.

«يوجد هامش حريات» الكثير من الشجعان من أبناء وبنات هذا الوطن لا يهابون السلطة. يقولون، فتعتقلهم الحكومة، ترهبهم، تفصلهم من العمل، أو تدعي تجاهلهم لأنها في نظر نفسها فوق المساءلة وفوق القانون.

«سقوط الإنقاذ يعني حدوث الفوضى» هل تعني أننا لا نعيش الآن في حالة فوضى؟ أم تعني أن الفوضى الموجودة أصلاً في كثير من مناطق السودان من قتل وحرب واغتصاب وأزمة حادة في مستلزمات المعيشة ستصل إلى المدن الرئيسية كالخرطوم وسنار؟ اسأل نفسك، حتى متى سيصمد هذا النظام أمام الحركات المسلحة التي ستتزايد بمرور الوقت. إن العقبة الحقيقية الوحيدة بين السودان في حالة حرب وبينه في حالة سلام هو هذا النظام. فلنزيحه أولاً!

«الإنقاذ هو آخر قلعة صمود للإسلام» أدرك الشعب هذه الكذبة. أدركنا أن الجعجعة في الميكرفون والرقص «هي الله هي الله» ليست إسلاماً. القوي يسرق ويذنب ولا يحاسب والضعيف لا سند له وعلماء السلطان يفصلون فتوهم على مفاصم.

بتي..إن شاء الله /وكفافي  
ما لنت صبري المعاي  
ماشفتي زينب وبثها  
دايرات يروحون بي وراك  
جونا العساكر بالسياط  
حرق عواطف يدها  
مجروحة صبرها عندها  
والقال قضية /وانتهت  
شافنا نهتف نهتف ضدّها  
والحق مشاويرنا ابتدت  
حالفين نوصله حدّها  
من قصيدة «قشن حننكن  
وامرقن» للدكتور ناهد  
محمد الحسن

ضربوك انصاف الرجال  
عسكر هراواتن ثقيلة  
يا فارسة وحده داب قبيلة  
يا أميرة خجلتي الحروف  
صاحبة وتقديري للظروف  
ماكي (الأميرة النائمة)  
ميتانة راجية الينقذه  
واميرتي تنقذ بالألوف  
دفرورها شان تركب معاهم  
بالقدلة ركبت زي اميرة  
كنداكة والزيك قلال  
مستورة ريوك بالحلال  
سكوتة ماناس قيل وقال  
ركرتي ..زلزلتي الجبال  
وصمدتي خجلتي الرجال

الزميلة أميرة عثمان حامد  
مشهد خاص  
سباها  
بصقت عزتو  
قاواها ..  
قلعت هيبتو  
لاواها هزمت قوتو  
بي إيده بس وبدون سلاح  
فضحت رجالتو وخيبتو  
خجلان وعاري ومنكسر  
جات العساكر حاطتو  
وقف براها وسط كتاار  
جالت ولا زول نادتو  
جروك من وسط الصفوف  
دفرونا منك وحاوطوك



ودي طرحتا وين ياناس النظام العام ؟؟